ليانغ سوو لي

النفاق الأميركي وازدواجية معاييرها يعوقان عملية السلام في الشرق الأوسط

مع استمرار الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي لمدة نصف عام وتفاقم الأزمة الإنسانية في غزة، نظر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة مرة أخرى بطلب فلسطين في الحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة بعد ١٢ عاماً، ولكن الولايات المتحدة استخدمت حق النقض ضده، وهذه المرة، وقفت واشنطن، باعتبارها العضو الدائم الوحيد الذي صوت ضد القرار، مرة أخرى على الجانب المقابل من المجتمع الدولي.

إن الحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة يعد خطوة مهمة بالنسبة لفلسطين لإقامة دولة مستقلة، وتدعم الولايات المتحدة لفظياً «حل الدولتين»، لكنها في الواقع تعرقل حلم الفلسطينيين في إقامة دولة، الأمر الذي يفضح نفاق وازدواجية معاييرها بشكل كامل.

تعتقد العديد من الدول، بما في ذلك الصين بأن قبول فلسطين كدولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة من شأنه أن يمنحها مكانة متساوية مع إسرائيل ويساعد في خلق الظروف الملائمة للمفاوضات الفلسطينية- الإسرائيلية. حتى اليوم، إن ١٤٠ من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة البالغ عددها ١٩٣ دولة اعترفت بدولة فلسطين، ومع ذلك، فإن حق النقض الذي استخدمته الولايات المتحدة قد خنق مرة أخرى تطلعات الشعب الفلسطيني وجهود المجتمع الدولي.

الولايات المتحدة تتحدث مراراً عن «حل الدولتين»، لكن من أجل تعزيز هيمنتها في الشرق الأوسط والاحتياجات السياسية الداخلية، اعتبرت الحكومات الأميركية المتعاقبة إسرائيل أهم حليف لها في المنطقة، ويمكن وصف تحيزها وتواطؤها تجاه إسرائيل بأنه «ليس له حد»، لكن إسرائيل تعارض عضوية فلسطين الرسمية في الأمم المتحدة، ومن المؤكد أن الولايات المتحدة سوف تتعاون مع إسرائيل هنا، ومن وجهة نظرها، ليس من المهم أن تتمكن فلسطين وإسرائيل من تحقيق السلام، ولكن حماية مصالحها الخاصة أمر مهم.

وتلتزم الولايات المتحدة دائماً بـ«المعايير المزدوجة» بشأن قضية الشرق الأوسط، الأمر الذي يدفع الشرق الأوسط إلى هاوية الحرب، فقد أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة يوم الـ٢٥ من نيسان الجاري، ارتفاع عدد القتلى الفلسطينيين، جراء الحرب الإسرائيلية على القطاع، إلى أكثر من ٣٤ ألفاً، وعدد المصابين إلى أكثر من ٧٧ ألفاً، وباعتبارها صاحبة مصلحة مهمة في القضية الفلسطينية، لم تقدم الولايات المتحدة مساعدات كافية لقطاع غزة، ولكنها استمرت في تزويد إسرائيل بقدر كبير من المساعدات العسكرية، واستخدمت حق النقض أربع مرات ضد مشاريع القرارات المتعلقة بوقف إطلاق النار الفوري في قطاع غزة في مجلس الأمن الدولي.

وفي الوقت نفسه، توسع الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي في منطقة الشرق الأوسط، وبعد أن شنت إيران هجوماً عسكرياً على إسرائيل، رداً على الهجوم على القنصلية الإيرانية في العاصمة السورية دمشق، لم تخطط الولايات المتحدة لتقديم المزيد من الدعم العسكري لإسرائيل فحسب، بل أقر مجلس النواب الأميركي في العشرين من الشهر الجاري مشروع قانون المساعدة العسكرية لإسرائيل بقيمة ٢٦ مليار دولار، كما أعلنت أنها ستقرض عقوبات جديدة على إيران.

وبعد أن شنت إسرائيل ضربات عسكرية ضد إيران وأهداف أخرى في العديد من البلدان، أظهرت الولايات المتحدة أنها لا تريد توسيع التوترات في الشرق الأوسط وذكرت أنها لم تشارك في الهجمات الإسرائيلية على إيران، وهذا النوع من النفاق الأميركي وازدواجية معاييرها كان حاضراً منذ بداية هذه الجولة من الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي.

وفي الثاني والعشرين من الشهر الجاري، أدان وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن خلال مؤتمر صحفي كشف فيه عن التقرير السنوي لوزارة الخارجية الأميركية عن حقوق الإنسان، هجمات حماس على إسرائيل، لكنه لم يصل إلى حد إدانة إسرائيل بشكل مباشر، وشكك مراسل رويترز في «المعايير المزدوجة» التي تتبعها الولايات المتحدة في تعاملها مع الاتهامات بارتكاب انتهاكات إسرائيلية لحقوق الإنسان، وقال بلينكن: «هل لدينا معايير مزدوجة؟ الجواب هو لا».

لقد لعبت الولايات المتحدة دائماً دوراً سلبياً في جهود فلسطين لتصبح عضواً في المجتمع الدولي، لكن الولايات المتحدة تتغاضى بشكل أساسي عن استمرار إسرائيل في بناء المستوطنات اليهودية والتعدي على الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وبعد اندلاع هذه الجولة من الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، ورغم أن الولايات المتحدة طلبت من إسرائيل ممارسة ضبط النفس شفهياً ودبلوماسياً، إلا أنها ظلت تدعم إسرائيل عسكرياً بنسبة مئة بالمئة، الأمر الذي سمح لإسرائيل بمواصلة عملياتها العسكرية.

ومن المتناقض أن تتغاضى عن استمرار الحرب، في حين تدعي الاهتمام بسلامة الحياة والاحتياجات الإنسانية للسكان في قطاع غزة، ومن خداع النفس أن تتغاضى عن استمرار الحرب في حين تدعو إلى منع الصراع من الامتداد، ومن النفاق الشديد أن تتغاضى عن استمرار الحرب في حين تتحدث عن حماية النساء والأطفال وحقوق الإنسان، فإن كل ما فعلته الولايات المتحدة أظهر لنا مرة أخرى ما هي المعايير المزدوجة.

إن القضية الفلسطينية هي في قلب قضية الشرق الأوسط، ولن تنعم منطقة الشرق الأوسط بالسلام والاستقرار الدائمين من دون حل عادل للقضية الفلسطينية، وفي مواجهة الوضع المتزايد الخطورة في الشرق الأوسط، فإن المجتمع الدولي ودول المنطقة يحتاجون إلى العمل معاً للعب دور أكثر نشاطاً.

إعلامية صينية

صواريخ «القسام» استهدفت من لبنان قيادة «اللواء الشرقي ٧٦٩» في «كريات شمونة»

٣٠ صاروخاً باتجاه مستوطنات الشمال وحزب الله يستهدف جنود الاحتلال في «رويسات العلم»

بينما واصل حزب الله أمس، مهاجمة تجمعات جنود الاحتلال في المواقع المنتشرة على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، أعلنت «كتائب القسام» الجناح العسكري لحركة حماس الفلسطينية، استهدافها بالصواريخ مقر قيادة «اللواء الشرقي ٧٦٩- معسكر غيبور» الإسرائيلي في مستوطنة «كريات شمونة»، رداً على مجازر الاحتلال في قطاع غزة والضفة الغربية وفلسطين المحتلة.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في «حزب الله» في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة (٠٢:١٥) من بعد ظهر يوم الإثنين ٢٩-٤-٢٠٢٤ تجمعاً لجنود العدو الإسرائيلي في محيط موقع رويسات العلم في تلال عرشوش اللبنانية المحتلة بقذائف المدفعية وأصابوه إصابة مباشرة».

وقبل ذلك، أكدت وسائل إعلام إسرائيلية إطلاق صافرات الإنذار في مستوطنات «دان، دفنا، والخبر، خشية تسلل طائرات مسيرة، حسب الإعلام الحربي الذي نقل لاحقاً عن الجيش الإسرائيلي تأكيده إطلاق ٤ صواريخ من لبنان تجاه مستوطنة «هار دوف» (مزارع شبعا اللبنانية المحتلة)، على حين أشار موقع «لبنان٢٤» إلى إطلاق رشقة صاروخية من جنوب لبنان باتجاه موقع «المطلة» الإسرائيلي، جاء ذلك، مع تزايد قلق الأحتلال الإسرائيلي من قدرات حزب الله ومن تداعيات عملياته المستمرة منذ نحو ٧ أشهر على الجبهة الداخلية للاحتلال.

وفي هذا السياق، قالت وسائل إعلام إسرائيلية حسب قناة «المدايين»، إن «حزب الله يستطيع احتلال (مستوطنات) المطلة ومرغليوت ويوفال وأيضاً كريات شمونة».

وفي إقرار بالخسائر البشرية التي تكبدها نتيجة عمليات الحزب اليومية في اتجاه شمال فلسطين المحتلة، كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية أن «الاشتباكات مع حزب الله أدت إلى استحداث مستشفى تحت الأرض في الشمال».

وأكدت الصحيفة أن العمليات تحت الأرض في «مركز الجليل الطبي» تعدّ واحدة من الأمثلة الصارخة على انقلاب الحياة في الشمال منذ بدء عمليات حزب الله».

وأشارت الصحيفة إلى ما غيّرته الحرب في طبيعة الصواريخ وصلت إلى أهدافها.

بدورها ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أنه تم إطلاق أكثر من ٣٠ صاروخاً من لبنان باتجاه مستوطنات شمال فلسطين المحتلة، بالتزامن مع سماع أصوات انفجارات في المنطقة وإطلاق صافرات الإنذار في عدد من تلك المستوطنات، حسب القناة.

السلطة المحلية في مستوطنة «كريات شمونة» من جهتها، أعلنت حسب القناة، تفعيل صافرات الإنذار "٣ مرات خشية من غيران الصواريخ وطلبت من المستوطنين الدخول فوراً إلى الملاجئ والأماكن المحصنة، لافتةً إلى أنه في حال عدم تلقي بيان آخر، يمكن الخروج من المنطقة المحصنة بعد ١٠ دقائق.

وذكرت أن خدمة الإنترنت مقطوعة في عدد من المناطق في المستوطنة نتيجة خلل ناتج من انقطاع الكهرباء.

في ذلك، أكدت وسائل إعلام إسرائيلية أن مستوطنات الشمال فارغة في ما يسمى «عيد الفصح» (اليهودي)، على حين أن ٦٠ ألف مستوطن ليسوا في «منازلهم»، مشيرة إلى غضب المستوطنين، الذين لم يتم إجلاؤهم من الشمال، من جراء فرار قائد المنطقة الشمالية الإسرائيلي اللواء أوري غوردين إغلاق ضفاف الأنهار في الجليل الأعلى وسهل الحولة.

بالمقابل شنّ طيران الاحتلال الإسرائيلي غارتين على بلدة الخيام الأولى استهدفت منزلاً في حظل الجبل، والثانية استهدفت منزلاً لجبهة وطني الخيام- وادي العصافير، وذلك بالتزامن مع سقوط قذيفتي مدفعية على طريق باب النبنية باتجاه الوزاني.

موقع «المشرق» من جهته، لفت إلى إطلاق طيران الاحتلال المسير صاروخين باتجاه محيط المغيب في بلدة عيتا الشعب بجنوب لبنان، بعد أن تحدث عن «عودة الهدوء الحذر الذي خيم صباح أمس على المنطقة الحدودية في القطاع الشرقي من جنوب لبنان انطلاقاً من سهل المجيدية الخوربة بلدة الماري في قضاء حاصبيا وحتى شبعا ومزارعها.

وأشار إلى أنه حتى صباح أمس، واصل الطيران التجسسي نوع «م كا» طلعاته الاستكشافية فوق منطقة حاصبيا العرقوب ومزارع شبعا المحتلة.

وكالات

المقاومة الإسلامية في لبنان تواصل استهداف المواقع الإسرائيلية (عن الانترنت)

الحياة هناك، إذ ذكرت أن هدير الطائرات الحربية ورعد المدفعية المتقطع، خلا بدلاً عن أصوات الأطباء والممرضين والمرضى فيما وصفته بـ«المستشفى الكبير الأقرب إلى الحدود مع لبنان».

وأضافت أن الوصول إلى المركز العصبي بالمستشفى يتطلب تجاوز حواجز خرسانية يبلغ ارتفاعها ١٥ قدماً وأبواب متعددة ضد الانفجار ثم النزول عدة طوابق إلى مجمع تحت الأرض يشبه المتاهة.

بموازاة ذلك، تمكّنت «كتائب القسام»، إطلاق صلية الصواريخ نحو «كريات شمونة»، وقالت في بيان نقلته قناة «المدايين»: إنها «أطلقتها في اتجاه مقر قيادة «اللواء الشرقي ٧٦٩- معسكر غيبور»، رداً على مجازر الاحتلال في غزة والضفة الغربية».

وقبل ذلك تحدثت «المدايين» عن إطلاق نيران من لبنان باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة في الجليل الأعلى.

وقالت القناة: إن «صليات صاروخية أطلقت من لبنان في اتجاه إصبع الجليل»، مشيرةً إلى أنه تم تفعيل «القبة الحديدية» الإسرائيلية. إلا أن أغلب

«أكشن إيد»: تفاقم المعاناة بسبب ارتفاع الحرارة وانهيار القطاع الصحي

الأمم المتحدة: للتعاطي مع المجاعة وإرسال المساعدات إلى غزة

أكدت الأمم المتحدة تفاقم الأوضاع الإنسانية بشكل كبير في قطاع غزة، نتيجة ارتفاع مستويات انعدام الأمن الغذائي، وشددت على ضرورة التعاطي مع حالة المجاعة الراهنة في القطاع والعمل على إرسال المزيد من المساعدات المتنوعة إلى القطاع، على حين أكدت منظمة «أكشن إيد» أن ارتفاع درجات الحرارة يفاقم معاناة المواطنين في غزة، في ظلّ انهيار القطاع الصحي، والنزوح المتكرر، وعدم توافر المياه الصالحة للشرب والانتشار الكبير للأمراض المعدية، وعدم تجاوز عدد شاحنات المساعدات إلى غزة الـ٢٠٠ شاحنة يومياً.

وأشارت الجعفري إلى ضرورة وقف العدوان الإسرائيلي حتى تتمكّن المؤسسات الدّولية والإغاثية والصحيّة من تقديم المساعدة، إضافة إلى أهمية إدخال الوقود وزيادة المساعدات وفتح المعابر.

ومنظمة «أكشن إيد» هي منظمة دولية غير حكومية تأسست عام ١٩٧٢ هدفها الأساسي العمل ضد الفقر والظلم في جميع أنحاء العالم.

بموازة ذلك أعلنت الإمارات، تنفيذ الإنزال الجوي الأربعين للمساعدات على شمال قطاع غزة ضمن عملية مشتركة مع مصر بدأت في ٢٩ شباط الماضي، وذلك حسبما أفادت به قيادة العمليات المشتركة في وزارة الدفاع الإماراتية، في بيان نشرته عبر منصة «إكس»، ليلة الأحد- الإثنين.

وقالت قيادة العمليات المشتركة الإماراتية وفق وكالة الأناضول التركية إنه تم «تنفيذ عملية الإسقاط الـ٤٠ للمساعدات الإنسانية والإغاثية بواسطة طائرات القوات الجوية الإماراتية والمصرية على شمال غزة».

بدوره ذكر موقع «اليوم السابع» المصري أن معبر رفح البري بين مصر وفلسطين شهد أمس تجدد حركة دخول جرحى ومسافرين إلى الجانب المصري، وتحرك شاحنات محملة بمساعدات إنسانية إلى غزة.

وأوضحت بيانات حركة معبر رفح وفق الموقع وصول جرحى من قطاع غزة للعلاج في مصر، وعددهم ٤٧ جريحاً يرافقهم ٩٢ شخصاً، إضافة إلى وصول ٢٦٠ من أصحاب الإقامات وفلسطينيين، و٢٣٠ من حملة الجوازات المصرية.

كما سجل دخول أعداد من جنسيات أخرى من أميركا ٤، وفنلندا ٢، والسويد ٢، وتركيا ٦، على حين تمت مغادرة ٣٥ شخصاً من مصر إلى القطاع. وهم يمثلون فرقاً طبية مع وجود حالتي وفاة، على ما ذكر الموقع الذي أشار إلى أن المعبر شهد تسيير ٣٣٠ شاحنة مساعدات ومواد إغاثة إلى غزة.

وكالات

الاحتلال الإسرائيلي واصل ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين في القطاع

في اليوم ٢٠٦ للعدوان.. شهداء غزة إلى ٣٤٤٨٨ والجرحى إلى ٧٧٦٤٣

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي لليوم ٢٠٦ ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين في قطاع غزة، عبر شن عشرات الغارات الجوية والقصف المدفعي، مع ارتكاب مجازر دامية، في وقت ارتفع فيه عدد الضحايا الفلسطينيين إلى نحو ٣٤٥٠٠ شهيد إضافة إلى أكثر من ٧٧٦٠٠ جريح.

وفي بيان لها أمس، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٣ مجازر في قطاع غزة وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٣٤ شهيداً و٨٩ جريحاً، والتزم الوزارة: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ٢٠٦ على القطاع ارتفع إلى ٣٤٤٨٨ شهيداً و٧٧٦٤٣ جريحاً، كما لا يزال هناك عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم، وفق ما نقلت وكالة «سنان».

وأشارت الوزارة إلى أن شاحنات الأدوية والمستلزمات الطبية الوحيدة في منطقة غزة وشمال القطاع مهددة بالتوقف بسبب عدم توفر الوقود لتشغيلها في ظل الحر الشديد، ما يعرض جميع أصناف الأدوية إلى التلف، إضافة إلى توقف محطة الأوكسجين الوحيدة في غزة والتي تزود المرافق الصحية والمرضى المزمنين بالأوكسجين، وتلاحق مخازن اللوازم العامة وسيارات الإسعاف مهددة بالتوقف أيضاً لعدم

ارتفاع عدد الضحايا الفلسطينيين جراء القصف الإسرائيلي على قطاع غزة إلى نحو ٣٤٥٠٠ شهيد إضافة إلى أكثر من ٧٧٦٠٠ جريح (عن الانترنت)

إدخال الوقود لتشغيلها، ونشدت الوزارة جميع المؤسسات المعنية والأممية والإنسانية سرعة التدخل لتوفير الوقود بهدف تجنب الكارثة.

في السياق، استشهد ٢٨ فلسطينياً وأصيب آخرون أمس، جراء عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة المنكوب حسب وكالة «وفا» التي ذكرت أن طيران الاحتلال قصف منزلاً في حي تل السلطان غرب مدينة رفح جنوب القطاع، ما أدى إلى استشهاد ٤ فلسطينيين، ورفع حصيلة الشهداء في المدينة منذ فجر أمس إلى ٢٥، بينهم ٥ أطفال و١٠ نساء.

كذلك، شن طيران الاحتلال غارات عدة على مخيم النصيرات وسط القطاع، مستهدفاً منزلاً وأراضي زراعية، ما أسفر عن استشهاد ٣ فلسطينيين، وإصابة آخرين، كما قصف منازل غرب منطقة الزوايدة وسط القطاع.

كما تحدثت الوكالة عن استشهاد عدد من الفلسطينيين وإصابة آخرين، بعد قصف طائرات الاحتلال الحربية منزلاً غرب مدينة غزة، وقالت نقلاً عن مصادر طبية أن «فلسطينيين استشهدوا بينهم أطفال ونساء وأصيب العشرات بجروح مختلفة، بعد قصف إسرائيلي استهدف منزلاً لعائلة الترتوري في شارع أبو حصيرة غرب مدينة غزة.

كما قصف الطيران الحربي منزلاً لعائلة عجري في حي الصبرة جنوب مدينة غزة، ما أسفر عن استشهاد مواطنين وعدد من المفقودين تحت الأنقاض ووقوع عدد من الإصابات في صفوف المواطنين.

على صعيد متصل، استهدف قلسطيني وأصيب آخرون، في قصف للاحتلال الإسرائيلي استهدف مركبة في شمال المنطقة الشرقية، وسط قطاع غزة، حسبما نقلت «وفا» عن مصادر محلية، أوضحت أن طائرة مسيرة للاحتلال أطلقت صاروخاً صوب مركبة في المخيم الجديد شمال النصيرات، ما أدى لاستشهاد فلسطيني وإصابة آخرين، في حين قصفت مدفعية الاحتلال المناطق الغربية لمدينة بيت لاهيا شمال القطاع، في حين أفادت مصادر محلية، أيضاً، بإصابة فلسطينيين إثر قصف الاحتلال محيط منزل في حي البرازيل جنوب شرق مدينة رفح، جنوب قطاع غزة، على حين انتشلت فرق الدفاع المدني والإنقاذ، أمس جثامين ١٣ شهيداً من حي الأمل غرب خان يونس.

وقبل ذلك، استشهد ٢٠ فلسطينياً بينهم ٥ أطفال و٦ نساء، وأصيب آخرون، في وقت متأخر من مساء أول من أمس الأحد في غارة للاحتلال الإسرائيلي على مدينة رفح، جنوب قطاع غزة، وحسب «وفا» فإن طائرات الاحتلال قصفت منزلاً لعائلة الخطيب في حي الجنينة شرق مدينة رفح، ما أدى إلى استشهاد ٥ فلسطينيين بينهم أطفال ونساء وإصابة آخرين، كما استشهد ٦ فلسطينيين إثر قصف الاحتلال منزلاً يعود لعائلة الخواجات ويؤوي نازحين في مخيم الشابورة وسط مدينة رفح، كذلك استشهد ٩ مواطنين إثر قصف الاحتلال منزلاً لعائلة أبو طه في رفح جنوب قطاع غزة.

في هذا الإطار، شهد نيسان تعزيزاً واضحاً للقواعد الأميركية في سورية، من خلال رصد دخول أكثر من ١٢٠ شاحنة محملة بأسلحة ومعدات متنوعة من بينها أنظمة دفاع جوي، ترامنا مع هبوط ٥ طائرات شحن العسكرية، في قواعد خراب الجير وقسرك في الحسكة، وحقل العمر في ريف دير الزور الشرقي، حسب «المدايين نت».

كما أجرت قوات «التحالف» الدولي التي تقودها الولايات المتحدة بزعم محاربة الإرهاب تدريبات عدة بالذخيرة الحية في قواعد حقل غاز كونيكو وحقل العمر والشدادي وقسرك واستراحة الوزير، في منطقة سيطرة «قسد» في الحسكة ودير الزور، والتفف على مقلب الحدود السورية مع الأردن والعراق.

وكالات

الاحتلال الأميركي يعزز قواعده غير الشرعية في سورية بأسلحة متنوعة وأنظمة دفاع جوي!

كثفت قوات الاحتلال الأميركي من تحركاتها في سورية، بهدف تعزيز قواعدها غير الشرعية في ريفي الحسكة ودير الزور، وذلك بعد المعطيات المتوافرة عن حالة «تريث» تسعى واشنطن من أجل تطبيقه بالنسبة لقرار الانسحاب من العراق، مع عدم التفكير بالانسحاب من سورية حالياً، وهو ما من شأنه أن يحرك نيران المقاومة ضدها من جديد.

وأكدت مصادر ميدانية وفق «المدايين نت»، أن «الولايات المتحدة بدأت خلف تعزيز إضافية لقواعدها غير الشرعية في سورية، منذ حادثة استهداف القاعدة الإيرانية في دمشق، خشية من رد إيراني يطاول قواعدها في سورية»، مشيراً إلى أن «التعزيزات تضمنت أسلحة ومعدات متنوعة من بينها أنظمة دفاع جوي إضافية، بهدف حماية هذه القواعد من هجمات المقاومة».

وأشارت المصادر إلى أن استهدافات المقاومة للقواعد غير الشرعية في سورية لم تتوقف، لكن مع تصاعد وانخفاض حسب الواقع الميداني، مع استهداف القواعد لعدة مرات خلال شهر نيسان الجاري، من بينها مرتان أقرت بهما قوات الاحتلال الأميركي.

كما نقلت المصادر أن آن المقاومة «ركزت هجماتها خلال الفترة الماضية على الأراضي الفلسطينية المحتلة والجولان السوري المحتل نصرةً لأهل غزة»، مبينةً أنها «ستعدة لمعاودة التصعيد في سورية والعراق في حال بست تهيأ أميركياً من قرار الانسحاب التدريجي من العراق».

وكشفت أن الانسحاب من العراق «يجب أن يتم بالتوازي مع الانسحاب من سورية»، مقدرةً أن «واشنطن لا تريد الاستغناء عن ملفي مخيمات وسجون عناصر تنظيم داعش في سورية، لذلك فه تبدي رغبة بفترة بقاء أطول في سورية»، الأمر الذي تدعمه التقارير التي تحدثت في وقت سابق عن أن الولايات المتحدة لا تريد إنهاء ملفات المخيمات التي تديرها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» بهدف تبرير إبقاء قواتها على الأراضي السورية.

ووفق مراقبين، فإنه رغم عدم إقرار المقاومة رسماً باستهداف القواعد الأميركية الأسبوع الفائت، إلا أن معاودة استهداف قاعدتي خراب الجير في ريف الحسكة وحقل العمر بريف دير الزور الشرقي، وقاعدة عين الأسد في العراق، بشكل متزامن كانت بمنزلة رسائل تحذيرية للأميركيين، بأن المقاومة ماضية في قرار تصعيدها العسكري، في حال كان هناك تباطؤ أميركي بالانسحاب من العراق، وحتى من سورية أيضاً.

وفي هذا الإطار، شهد شهر نيسان تعزيزاً واضحاً للقواعد الأميركية في سورية، من خلال رصد دخول أكثر من ١٢٠ شاحنة محملة بأسلحة ومعدات متنوعة من بينها أنظمة دفاع جوي، ترامنا مع هبوط ٥ طائرات شحن العسكرية، في قواعد خراب الجير وقسرك في الحسكة، وحقل العمر في ريف دير الزور الشرقي، حسب «المدايين نت».

كما أجرت قوات «التحالف» الدولي التي تقودها الولايات المتحدة بزعم محاربة الإرهاب تدريبات عدة بالذخيرة الحية في قواعد حقل غاز كونيكو وحقل العمر والشدادي وقسرك واستراحة الوزير، في منطقة سيطرة «قسد» في الحسكة ودير الزور، والتفف على مقلب الحدود السورية مع الأردن والعراق.

وكالات

مؤتمر بغداد الدولي الرابع للمياه دعا لاحترام حقوق الدول المتشاطئة

مخلوف يبحث مع نظيريه العراقي والتونسي ونائب وزير الطاقة الإيراني آليات التعاون في القطاع المائي

بحث وزير الموارد المائية حسين مخلوف خلال لقائه نظرائه في كل من العراق وتونس وإيران أمس، على هامش مؤتمر بغداد الرابع للمياه آليات التعاون المشترك وبرامج تبادل الخبرات الفنية، والارتباط الجوهري بين الأمن الغذائي والوفرة المائي، على حين دعا المؤتمر في ختام أعماله أمس إلى تعزيز التعاون الدولي في أحواض الأنهار المشتركة وفق مبادئ القانون الدولي، واحترام حقوق ومصالح الدول المتشاطئة في النهر الدولي، وتأمين احتياجاتها المائية المنصفة في مياه تلك الأنهار لخدمة الشعوب المنتفعة منها، وإدامة التفاوض للوصول إلى اتفاقيات منصفة لتقاسم المياه.

مخلوف استعرض مع نظيره العراقي عون ذياب عبد الله الواقع المائي الراهن في البلدين والتحديات التي يفرضها والخطط والرؤى المستقبلية للحلول، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وجرى خلال اللقاء نقاش واستعراض المعطيات الحالية في ظل التغيرات المناخية والآثار الاجتماعية والبيئية والاقتصادية نتيجة ذلك، والارتباط الجوهري بين الأمن الغذائي والواقع المائي، الأمر الذي يتطلب بذل المزيد من الجهود والتنسيق بين البلدين للعمل على حل هذه الصعوبات، نظراً لوحدة التحديات التي تواجه البلدين الشقيقين.

وأكد الجانبان استمرار التعاون المشترك وبرامج تبادل الخبرات الفنية التي تجري حالياً والعمل على تطويرها مستقبلاً بما يعود بالنفع على البلدين الشقيقين.

وفي لقاء آخر بحث وزير الموارد المائية مع وزير الفلاحة والموارد المائية التونسي عبد المنعم بلعاتي سبل التعاون المستقبلي وإمكانية تفعيل آليات التنسيق وتبادل الخبرات في قطاعات المياه والصرف الصحي والري، كما تم التطرق للقضايا المائية والأمنية المتنامية لهذا القطاع وآثاره المباشرة على كل المناحي الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، الأمر الذي يتطلب مزيداً من الجهد للارتقاء بالآليات العلمية والعملية المستخدمة في إدارته، واستعرض الجانبان تجارب البلدين في هذه المجالات والرؤى والخطط المستقبلية لتنميتها.

وفي السياق بحث مخلوف مع نائب وزير الطاقة الإيراني محمد جوانبخت سبل تعزيز التعاون والتنسيق بين البلدين.

وأكد الجانبان أهمية التعاون الفني والتقني وتبادل الخبرات في القطاع المائي، ولاسيما في مجالات محطات المعالجة المكانية لمياه الصرف الصحي والري تحت السطحي نظراً لأهميتها على الصعيد البيئي والتنموي، إضافة إلى الآثار الإيجابية الملموسة لتطبيق التقنيات الحديثة في هذه المجالات.

حضر اللقاءات أعضاء الوفد السوري المشارك بالمؤتمر والسفير السوري في بغداد صطام جرعان الدندح.

في غضون ذلك شدد المشاركون في المؤتمر في بيانهم الختامي أمس على تعزيز التعاون الدولي في أحواض الأنهار المشتركة على وفق مبادئ القانون الدولي، واحترام حقوق ومصالح الدول المتشاطئة في النهر الدولي وتأمين احتياجاتها المائية المنصفة في مياه تلك الأنهار لخدمة الشعوب المنتفعة منها، وإدامة التفاوض للوصول إلى اتفاقيات منصفة لتقاسم المياه.

وزير الموارد المائية يلتقي نظيريه التونسي والعراقي على هامش مؤتمر بغداد للمياه (عن الإنترنت)

استهدف بمدفعيته الثقيلة مواقع لـ«النصرة» بريف إدلب

الجيش يقتل ويجرح العشرات من الدواعش في بادية الرقة

| حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

استهدف الجيش العربي السوري أمس، مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في ريف إدلب الجنوبي، وخاض اشتباكات مع تنظيم داعش الإرهابي على محاور عدة في بادية الرقة الجنوبية، بتغطية نارية من الطيران الحربي السوري والروسي المشترك الذي أغار على تحركاتهم ونقاط انتشارهم، موقعاً العشرات منهم بين قتيل وجريح.

مصدر ميداني أكد لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف إدلب، دكت صباح أمس بالمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين في محيط بنش والفطيرة وسلوهين بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن مجموعات إرهابية ما تسمى «غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، صعّدت محاور التماس بقطاع ريف إدلب من منطقة خفض التصعيد، باعتداءاتها بقذائف صاروخية ورشقات رشاشة ثقيلة على نقاط عسكرية، فتعاملت معها الوحدات العسكرية بالرد على مصادر إطلاق النيران بغزارة.

وفي البادية الشرقية خاضت الوحدات المشتركة من الجيش والقوات السورية، اشتباكات ضارية مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي، أثناء تصديها لهجماتها من عدة محاور في بادية الرقة الجنوبية.

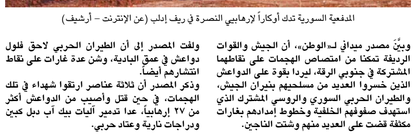

المدفعية السورية تدك أوكاراً لإرهابيي النصرة في ريف إدلب (عن الإنترنت – أرشيف)

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش والقوات الرديفة تمكنا من اعتصاب الهجمات على نقاطهما المشتركة في جنوبي الرقة، ليردا بقوة على الدواعش الذين خسروا العديد من مسلحيهم بنيران الجيش، والطيران الحربي السوري والروسي المشترك الذي استهدف صفوفهم الخلفية وخطوط إمدادهم بغارات مكثفة قضت على العديد منهم وشتت الناجين.

ولفت المصدر إلى أن الطيران الحربي لاحق فلول دواعش في عمق البادية، وشن عدة غارات على نقاط انتشارهم أيضاً.

وذكر المصدر أن ثلاثة عناصر ارتقوا شهداء في تلك الهجمات، في حين قتل وأصيب من الدواعش أكثر من ٢٧ إرهابياً، عبا تدمير آليات بينها آب دبل كبين وبراحات نارية وعتاد حربي.

إلى ذلك استهدف مسلحون من خلايا داعش، منزل مستثمر آبار نفط بقذيفة يدوية، في بلدة الحجناة بريف دير الزور الشمالي، قبل أن يلوذوا بالفرار على دراجات نارية دون وقوع أضرار.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة أن داعش ما يقصد دائماً ميسوري الحال ومستثمري النفط لإجبارهم على دفع ما يسمونه «الزكاة».

من جهة ثانية ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن مجموعة من مقاتلي العشائر تمكنت من أسر ٤ مسلحين ممن تسمى «قوات الدفاع الذاتي» التبعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، إثر عملية تسلل إلى مواقع «قسد» في مدينة البصيرة بريف دير الزور الشرقي.

وأشارت المصادر إلى مقاتلي العشائر شنوا هجوماً بقذائف «آر بي جي» وأسلحة رشاشة على نقطة عسكرية تابعة لـ«قسد» أول من أمس، في منطقة الرملية الواقعة بين بلدتي ذيبان والطيانة بريف دير الزور الشرقي.

من جانب آخر أعلنت وزارة الدفاع في الحكومة المؤقتة أمس، تحييد مسلحين من ميليشيات «وحدات حماية الشعب- واي بي جي» الإرهابية لـ«قسد» شمال البلدة، حسبما ذكرت وكالة «الأناضول».

وقالت الوزارة في بيان: «إن عملية تحييد الإرهابيين جرت في منطقة عملية غصن الزيتون (منطقة عفرين)».

قولاً واحداً

تحسين حلبي

قادة الكيان في قبضة محكمة الجنايات الدولية والرأي العام العالمي

بدأت الأنباء التي تؤكد أن محكمة الجنايات الدولية ستصدر قرارات وأوامر تقضي باعتقال عدد من قادة الكيان الإسرائيلي لمحاكمتهم على جرائم الحرب التي ارتكبوها ضد الفلسطينيين في قطاع غزة، وفي مقدمهم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وبالمقابل ظهر جلياً أن نتنياهو سارع قبل أيام إلى مناشدة الولايات المتحدة العمل على منع هذه القرارات التي ستجعله مع قادة آخرين مطالباً بتسليم نفسه للمحكمة، وإلا فسوف تعمم المحكمة أمراً قضائياً باعتقاله في أي مكان يذهب إليه، وكان نتنياهو قد نجح في يوم الجمعة ٢٦ من شهر نيسان الجاري بطريقة لم تخف فزعه من قرار كهذا، فأعلن أن صدور أوامر بالقبض عليه واعتقاله لن تمنعه من الاستمرار في الحرب ضد الفلسطينيين وقال: «إن إسرائيل